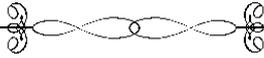


الغصن المشتبك



حبيبة أحمد طه

الكاتبة فى سطور

– حبيبة أحمد طه

– من مواليد محافظة الفيوم

– طالبة بالصف الثالث الإعدادي

– شاركت بعدة مسابقات كان من أهمها " المهرجان الثقافي الفني بالفيوم " برعاية دار كاريزما للنشر والتوزيع وبالتعاون مع إدارة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بمحافظة الفيوم.

الغصن المشتبك

"أنت لست كما تظن، استكشف نفسك وابدأ من جديد" انتهى العرض المسرحي على خشبة المسرح مسدلاً الستار عقب هذه الجملة، خرج جان وأصدقاءه من العرض وكل منهم شارذ الذهن في هذه الجملة ...

في منزله مساءً جلس جان يفكر ويبحث بداخله عن ما يمكنه اكتشافه ...

وفي ذات اللحظة دخلت أخته تسأله : من تتخذه قدوة لك؟

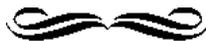
قال جان لها بكل وضوح : أستاذي سليم..

هو أستاذي منذ صغري، وهو وحي إلهامي لكل شيء، وهو بمثابة أبي.

سألت أخته : ولماذا تحبه هكذا؟

رد جان مبتسماً :

— هو الذي أوصلني لهذه المرحلة وكلما أتعثّر يكون هو يد المساعدة التي تُقدّم إليّ، ويعتبرني بمثابة ابن له؛ لأنه لم يكن لديه أولاد، وكان يحلم أن يكون لديه ولد..



الغصن المشتبك

فتح جان الورقة وكان مكتوب فيها

(أنت لست كما تظن، استكشف نفسك وإبدأ من جديد) اندهش
جان

وقال لهم : هل أستاذي من كتب هذه الورقة؟

– قالوا : نعم..

فتح جان الكتيب بعدما رجع للبيت، نظر فيه واندهش، وكان
الكتيب مكتوباً فيه نفس الجملة

ذهب جان إلى أصدقائه وأخبرهم بما حدث وناقشهم فيه

.....

فأخبره أحد أصدقائه أن الأستاذ سليم طلب مني أن آخذك إلى
هذه المسرحية وكنت أعرف أنه أوشك على الوفاة، وكان
جان وصاحبه تسيل الدموع من أعينهم.

أكمل صديقه وقال له :

"إن أستاذ سليم هو من كتب هذا العرض".

الغصن المشتبك

أسرع جان إلى البيت والدموع تسيل من عينيه، وتذكر جان جملة كان يقولها أستاذه دائماً " لا تكن متصنعاً " وقد أدرك جان وفهم معنى هذه الجملة.

أفاق من شروده وهو يقف في الفصل بين طلابه، لحظات غادر فيها عالمه إلى ماضيه منذ سنوات طويلة، وهو الآن يقف بين طلابه في نفس المدرسة التي تتلمذ فيها على يد أستاذه، ويسير على نهجه.

أطل بوجهه من النافذة وابتسم، ثم استدار نحو الطلاب وقال لهم (لا تكونوا متصنعين) فرد عليه أحد الطلاب قائلاً: ماذا تعني يا أستاذي؟

فنظر إليه جان وهو يبتسم وقال له : لا شيء .. تذكر فقط هذه الجملة

.....